التمردات القبلية العُمانية على اثر تحكيم كاننج ١٨٦١ وانعكاسها
على الوضع الداخلي (١٨٦١ - ١٨٦٦)

أ.م.د. بشرى كاظم عودة
جامعة القادسية /كلية التربية
bushra.kadhuim@qu.edu.iq

الملخص

هدفت الدراسة لمعرفة الدور السياسي البارز لبعض القبائل العُمانية في مقاومة النفوذ البريطاني وضعف الحكم في عُمان من خلال التمردات التي قامت بها ضدهم بعد تحكيم كاننج ومانتج عنه من مساوئ انعكست اثاره على عُمان ، التي فقدت مكانتها السياسية وانهار مركزها التجاري والاقتصادي ، مما اثر على مكانة القبائل التجارية والاقتصادية ، فضلا عن تزايد التدخلات البريطانية في الشؤون الداخلية لعُمان ، وهذا ما جعل القبائل تتذمر وتبرز دورها السياسي الذي اسهم فيما بعد في تشكل الدولة العُمانية.

الكلمات الافتتاحية : القبيلة ، التمردات ، عُمان ، تحكيم كاننج

**Omani tribal rebellions following the arbitration of Canning 1861
and its reflection on the internal situation (1861-1866)**

**A.Prof. Bushra kadhim Odah
University of Qadisiyah / College of Education**

Abstract:

The study aimed to find out the prominent political role of some Omani tribes in resisting British influence and weak governance in Oman through the rebellions carried out against them after the arbitration of Canning and the resulting disadvantages reflected on Oman, which lost its political status and the collapse of its commercial and economic status, which affected the status of the commercial and economic tribes, as well as the increased British interventions in the internal affairs of Oman, and this made the tribes complain and highlight their political role that later contributed to the formation of the Omani state.

Key words:: Tribe, Rebellions, Oman, Canning Arbitration

المقدمة

تُعد القبيلة الوحدة السياسية الاساسية في عُمان ، والتي تميزت بالثبات والرسوخ والسلام وأدت دور بارز في الاحداث التاريخية والسياسية في عُمان ، ولاسيما في التكتلات البريطانية في الشؤون العُمانية التي اتخذت من عقد معاهدة ١٧٩٨ مع سلطان بن احمد وسيله لتغلغل داخل عُمان وتمهيدا لعقد اتفاقيات ومعاهدات اخرى. وتتنمي القبائل العُمانية الى قسمين هما قحطان وعدنان اللذان هاجرا الى عُمان ، واخذت تنتشر داخل عُمان من خلال حركة داخلية وفقا الى امكانياتها وماتسمح به القبائل الكبيرة المستقرة في الاماكن الغنية بمواردها المائية ، وكان لها عدد من الانظمة تسير عليها ، وانقسم المجتمع العُماني الى فريقين من القبائل هما القبائل الهناويه نسبة الى قبيلة بني هنا الازديه القحطانية والقبائل الغافرية نسبة الى قبيلة بني غافر العدنانية فضلا عن وجود تداخل بين القبيلتين ، وقد ساهمت تلك الازدواجية في تحقيق توازن القوى في المجتمع العُماني .

بدأت الدراسة عام ١٨٦١ بهدف القاء الضوء على دور القبيلة المهم في تلك المدة لكونه العام الذي قسمت به املالك سعيد بن سلطان الى قسمين : الاسيوي و الافريقي وما نجم عنه من تزايد النفوذ البريطاني في عُمان واضعف من قوتها السياسية والاقتصادية ونشاطها التجاري والبحري لصالح القوى الغربية خاصة بريطانيا، فانبثقت على اثر ذلك التمردات القبلية ضد النفوذ البريطاني والحكومة المركزية، وختم بعام ١٨٦٦ كنهاية لتمردات قبيلة الجنبه لوفاة ثويني بن سعيد .

المحور الاول : تحكيم كائناتج واثره على الوضع الداخلي العُماني

سعت بريطانيا إلى تمزيق الإمبراطورية العُمانية^١ ولاسيما بعد وفاة سعيد بن سلطان عام ١٨٥٦^٢، من خلال تقسيمها إلى سلطتين اسيوية فقيرة مركزها مسقط^٣ وافريقية غنية مركزها زنجبار^٤ إذ تولى ابنه ثويني^٥ حكم مسقط ، وماجد^٦ حكم زنجبار (الوثائق السرية ، ٢٠٠٧، ج١، ص٣٤٣) ؛ (لانن ، ٢٠١٢، ص٢٧٤).

بدأ ثويني ينازع أخاه ماجد حول حكم القسم الأفريقي^٧ طالبا منه بتوحيد الدولة العُمانية بشقيها الأسيوي والإفريقي تحت حكمه موضحا إن بريطانيا بدأت تستغل الوضع لأجل التدخل و فرض سيطرتها على المنطقة ، فبدأ اتصالاته مع أخيه التي انتهت بموافقة ماجد بدفع مبلغ قدره ٤٠,٠٠٠ دولار سنويا (العيساوي ، ١٩٩٢، ص١٨-١٩) ، وقد عدَّ ثويني دفع المبلغ تبعية زنجبار له، وهذا ما جعل ماجد إن يدفع المبلغ لمدة سنة واحدة فقط (ياغي ، ١٩٨١، ص ١٢٣) ، وبذلك توسع الخلاف بين الأخوين.

بدأ ثويني يعمل على تجهيز حملة في عام ١٨٥٨^٨ ، لأجل الاستيلاء على زنجبار رغم من معارضة السياسة البريطانية لذلك ، ألا إن حكومة الهند أصدرت أوامرها إلى المقيم البريطاني في الخليج الكابتن جيمس فيليكس جونز^٩ (James Felix Jones) بعرقلة جهود ثويني الذي اضطر العودة إلى مسقط ، وقبل بتحكيم اللورد تشارلز جون فايكونت كاننج^{١٠} (Charles John Viscount Canning) في نيسان من عام ١٨٦١ بانفصال مسقط عن زنجبار وجعل ثويني حاكما لمسقط وماجد على زنجبار . وفي ١٠ آذار عام ١٨٦٢ أصدرت بريطانيا وفرنسا تصريحاً لاستقلال مسقط وزنجبار واحترام سيادتهما (اتجيسون ، ٢٠٠١ ، ص ٣٢٧) ، وجاء هذا القرار متماشياً مع أهداف السياسة البريطانية وضمن مصالحها في المنطقة.

وبهذا التدخل البريطاني في النزاع الأسري حول حكم ممتلكات سعيد بن سلطان استطاعت إن تحقق غايتها ألا وهو تحطيم الإمبراطورية العُمانية وانهيار اقتصادها الذي كان يعتمد على القسم الإفريقي، فخسرت مسقط مكانتها السياسية وانهيار مركزها التجاري والاقتصادي (درويش ، ص ١٢٣-١٢٥) ، لان الكثير من التجار انتقلوا بأموالهم الى زنجبار بعد عام ١٨٦١ ، وسيطر ماجد بن سعيد على جميع السفن التجارية والحربية الراسية في زنجبار (حماد، ٢٠١٧ ، ص ١٦٠-١٦١) ، كما منعت سفن مسقط عام ١٨٦٤ من الابحار نحو زنجبار ، ولم يكتف بذلك وإنما حذر شيوخ القبائل في افريقيا من ارسال الهدايا الى مسقط كما كانوا يفعلوا في عهد ابيه (السباك ، ١٩٨٩ ، ص ١٥٦-١٥٧) واستطاعت بريطانيا من فرض سيطرتها على القسم الاسيوي والافريقي وفي الوقت نفسه اخذ سلاطين عُمان يسعون للحصول على الاعتراف البريطاني عند توليهم الحكم ليحصلوا على الاعانات المالية وبهذا استطاعت بريطانيا تدعيم نفوذها في عُمان، وهذا مااثار بعض القبائل العُمانية بسبب تدهور وضعها الاقتصادي وانخفاض ايرادات مسقط التي اصبحت في عزلة عن العالم الخارجي ، مما ادت الى اضطرابات داخلية متمثلة بالقبائل المناوئة لثويني بن سعيد الذي اعتمد على الدعم البريطاني له (العيسوي، المصدر السابق ، ص ٢٤) .

المحور الثاني: التمردات القبلية العُمانية عام ١٨٦١

١- تمرد اهالي نخل عام ١٨٦١

بعد ان اعلن قرار التقسيم واصبح ثويني حاكما على مسقط ثار اهل نخل^{١١} احدى القبائل الغافرية على ثويني وقتلوا واليه سويلم بن سالمين وقاموا ببناء قلعة لهم مقابل حصن ثويني وجعلوا عليه جابر بن حمير اليعربي ، وسرعان ما قام ثويني بمحاصرة القلعة وهذا ما دفع شيخ قبيلة ال وهيبة ناصر بن علي ان يتدخل بين الطرفين لأجل الصلح ،الا ان جابر بن حمير رفض الامر، فاضطر ناصر بن علي ان يغري بعض القبائل الغافرية مقابل تخليهم عن دعم جابر بن حمير ونجح في ذلك اذ غادروا الى مناطقهم ،اما جابر بعد فقدانه لدعم القبائل واقناعه من قبل ناصر بن علي واعطاؤه المال فقد غادر نخل ورغم تعقب ثويني وجيشه له الا انه استطاع الفرار (الفريخ ، ٢٠١١، ص٧٣)؛ (السالمي ، ١٣٤٧ هـ، ج٢، ص٢٢١). وهكذا استطاع ثويني التخلص من اول تمرد ضده.

٢- تمرد اهالي صحار ١٨٦١

استقل تركي بن سعيد^{١٢} بحكم صحار^{١٣}، بعد وفاة ابيه سعيد بن سلطان الذي يعنه والياً عليها (لوريمر، د.ت ، ج٢ ، ص٧٢٩) وحاول تركي ان يستقل بحكم صحار كما فعل اخيه ماجد وفي الوقت نفسه لا يكون تحت حكم اخيه ثويني ، الذي رفض الامر ما ادى الى تمرد واستياء من قبل اهالي صحار ضد ثويني الذي قام بدوره بتجهيز حملة لإخضاع صحار لحكمه وتوجه نحو صحار ،الا ان بريطانيا حاولت التدخل للصلح بين الاخوين^{١٤} من خلال وكيلها السياسي في مسقط الملازم وليام بنجلي (William Pengelley) ، واعطاء الامان لتركلي لأجل التفاوض مع اخيه وتم التقاءهما في منطقة السيب^{١٥}، واشترط تركي بن سعيد على بنجلي اخذ الامان عند عودته الى صحار (الاسدي ، ١٩٨٨، ص٥٦-٥٧) ، فوصل تركي السيب وبصحبه ٣٠ شخصاً من اتباعه ،إلا انه سرعان ما أرسل رسالة إلى بوجل يتعذر فيه من عدم الحضور متحججا بمرضه ،ولم ينزل من سفينته لمقابلة بوجل مقررًا العودة إلى صحار، فأعلن بنجلي انسحابه من الوساطة لأجل حل النزاع بينهما ، وعد تركي بن سعيد كأحد رعايا ثويني بن سعيد ،ولم يعد تحت الحماية البريطانية، واستطاعوا رجال ثويني بن سعيد ان يستولوا على سفينة اخية وان يضعوه بالسجن ،تجاه هذا الأمر اضطربت صحار وثارَت على ما قام به ، فأرسل لهم ثويني حملة بحرية رافقتها قوة برية لاحتلال البلدة بالقوة وكان بنجلي على علم بكل تفاصيل الهجوم ، فأرسل بنجلي رسالة إلى جنود وأهالي صحار طلب منهم باسم الحكومة البريطانية ان لا يقوموا بأي عنف وان يعلنوا الطاعة والولاء لثويني بن سعيد، وفي الوقت

نفسه اقترح على ثويني إن يخصص لأخيه راتب شهري يقارب (٤٠٠-٥٠٠) دولار خلال مدة حياته (الوثائق السرية ، المصدر السابق ، ص١٠٨٩-١٠٩١).

قدم بنجلي التهاني لثويني بن سعيد بما قام به من عمليات مدروسة في صحار ، ولم يكتف بذلك وإنما توجه نحو صحار في ٤ آب من العام نفسه ليتعرف على مستشاري سالم^{١٦} الذي وضعه أباه حاكماً لمدينة صحار مع أربعة مستشارين تميزوا بالحكمة والخبرة (القاسمي ، المصدر السابق، ص ٣٠٦-٣٠٧). وهنا يتضح الدور الذي أداه بنجلي بزيادة لخلافات العائلية بما يخدم مصلحته ، وضمان امن المنطقة من خلال دعم ثويني ضد اخية وضد تمردات اهالي صحار.

٣- تمرد قبائل الباطنة عام ١٨٦١

بعد التدهور الاقتصادي التي تعرضت له مسقط جراء التقسيم حاول ثويني ان يوسع نطاق نفوذه ليمتد الى الباطنة فثارت عليه قبائل آل سعد^{١٧} وبنو جابر^{١٨} كبرى قبائل الباطنة وخصوصاً بعد محاولته الغاء القرار الذي اقره والده بعدم اخذ الزكاة منهم ، مما ادى الى حدوث اضطرابات ، اذ قتل والي السويق^{١٩} هلال بن محمد بن احمد الذي رفض الخروج ضد ثويني باعتباره ابن عمه فضلاً عن دعم ثويني له ، اذ وقع خلاف بين آل سعد وبين هلال بن محمد (لوريمر ، القسم التاريخي المصدر السابق ، ج ٢ ، ص٧٣٤) ؛ (الفريخ ، المصدر السابق ، ص٧٤)، فحاصر آل سعد قلعة السويق واستطاعوا دخولها وجرت فيما بعد معركة بين قبيلة آل سعد وقوات ثويني بن سعيد والتي استمرت حوالي (١٨) يوماً، وانتهت المعركة بعد ان تنازل ثويني عن الزكاة التي فرضها عليهم (السالمي ، المصدر السابق، ص٧٣٤)؛ (الاسدي، المصدر السابق، ص٥٧) . ويُعد تمرد قبيلة الباطنة اول تمرد جاء بتحقيق مبتغاه.

المحور الثالث: التمردات القبلية العُمانية (١٨٦٢-١٨٦٦)

١- تمرد قبائل الرستاق عام ١٨٦٢-١٨٦٥

بدأ أهالي الرستاق^{٢٠} بالتمرد على اثر مقتل قيس بن عزان^{٢١} على يد هلال بن محمد الموالي لثويني بن سعيد وكانوا رافضين لحكمه (السالمي ،المصدر السابق ، ص٢٢٢) ، وقاد حركة التمرد والمعارضة عزان بن قيس بن عزان الذي اصبح حاكماً على الرستاق بعد مقتل ابيه (غباش ، ١٩٩٧، ص٢١٣) ، وبقيت الرستاق لمدة سنتين ابتداءً من عام ١٨٦٢ صامدة بوجه ثويني ومعارضتها له، الذي حاصر الرستاق وجهاز جيشاً لشن هجوم على حصنها ،مما اضطر عزان ان

يبحث عن حليف لمواجهة ثويني فتوجه الى تركي بن احمد السديري^{٢٢} والي آل سعود^{٢٣} في البريمي^{٢٤} الذي جهز بدوره جيشا توجه به نحو الرستاق،^{٢٥} عام ١٨٦٤ وما ان علم ثويني بذلك حتى سارع بفك الحصار عن الرستاق عائدا الى مسقط دون ان يحقق هدفه لأنهاء التمرد والمعارضة، كما ان بريطانيا الداعمة لثويني كانت تخشى على التحالف عزان مع قيس خوفاً على مصالحها في الخليج العربي (الاسدي، المصدر السابق، ص ٨٣)؛ (لوريمر، د. ت، القسم التاريخي، ج ١، ص ٧٣٥). ووصل في اب من عام ١٨٦٥ وفد آل سعود الى مسقط طالبا زيادة الجزية المفروضة عليهم، وقد استجاب لهم ثويني بناءً على توصيات الحكومة البريطانية لأجل انهاء التصادم بينهما (لوريمر، المصدر نفسه، ص ٧٣٥ - ٧٣٦).

٢- تمرد قبائل صور ١٨٦٥-١٨٦٦

ثارت قبيلة الجنبه^{٢٦} وبنو علي^{٢٧} عام ١٨٦٥ ضد ثويني بن سعيد الخاضع للإدارة البريطانية وخصوصا بعد تقسيم كاننج ومنحهم حرية التدخل في عُمان، اذ تصدت بريطانيا لتلك القبائل ومنعهم القيام بتجارة الاسلحة وتصديرها والتي مارسوها على اثر قيام بريطانيا بمنع تجارة الرقيق^{٢٨} وتدهور تجارة التمور وكانت تلك القبائل يمارسون النشاط التجاري والبحري، وتحتل تجارة الرقيق المرتبة الاولى لقبيلة الجنبه والتي تأثرت بشكل كبير بعد قرار التقسيم ومنع تلك التجارة، وهذا ما اثر سلبياً على وضعها التجاري (الفريح، المصدر السابق، ص ٧٩-٨٢).

اتجهت تلك القبائل لطلب المساعدة من تركي بن احمد السديري، الذي ارسل لهم جماعة من آل سعود يقودهم شقيقه وقاموا بمساعدة بعض الاشخاص لهم من بنو جنبه وبنو علي بنهب سوق صور واضطربت الاوضاع، وفي الوقت نفسه كانت قلعة صور محتلة من قبل ثويني بن سعيد، الا انها سرعان ما وقعت بيد آل سعود بعد مقاومتها لمدة يومين، وقد تضرر رعايا البريطانيين تجاريا وجرح احدهما وقتل الاخر، فضلاً عن تجريد الآخرين من ثيابهم قبل السماح لهم بالخروج الى مسقط، فاتخذت بريطانيا هذا الامر حجة لأجل توجيه ضربة للموانئ السعودية الدمام والقطيف والقبائل المتمردة، بعد ادراكها ان ثويني غير قادر على قمع تلك التمردات وحماية رعاياها وحفظ ممتلكاتها (لوريمر، القسم التاريخي، المصدر السابق، ج ٢، ص ٧٣٦-٧٣٧)؛ (قاسم، ٢٠٠١، مج ٢، ص ٢٠) فقررت بريطانيا التدخل من خلال تقديم الدعم العسكري له من خلال تدخل مقيميها الموجود في مسقط لويس جون هند بيلي^{٢٩} (Lewis John Hind Pelly)، الذي وجه بدوره تحذيراً الى امير آل سعود عبد الله بن فيصل^{٣٠} عام ١٨٦٥ طالباً منه الاعتذار والتعويض عن الاضرار التي لحقت بممتلكاتهم^{٣١}، الا ان هذا التحذير لم يجد ان صاغيه، وتجاهله امير آل سعود، لذا قام بيلي

بعملياته الحربية ضد الموانئ السعودية الدمام والقطيف بينما اتجهت قوة أخرى لضرب آل سعود في المنطقة الشرقية من عُمان (غباش ، المصدر السابق ، ص٢١٣-٢١٤).

وجه لويس ببلي في ١١ شباط عام ١٨٦٦ بسفينته هاي فلاير (High Flyer) الى صور وطلب من قبائل الجنبه ان تكف عن التخريب وما قامت به من اضطرابات ، وان يدفعوا التعويضات والتي تقدر بـ (٧٠٠ ، ٢٧) الف روبية خلال (٢٤) ساعة ، الا ان قبائل الجنبه ماطلت في دفعها ، فقامت البحرية البريطانية بقصف القلاع وتدمير جميع قوارب قبائل الجنبه والمواد التي تستخدم في صناعة السفن (لوريمر، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص٧٣٧)؛ (لاندرن ،المصدر السابق ، ص٢٧٥). وفي الوقت نفسه قبل امير آل سعود عبدالله بن فيصل عدم اثاره الاضطرابات مقابل تعهد بريطانيا بزيادة الجزية المفروضة على القبائل ،واعترفت بان قبائل الجنبه هي المسؤولة عن التمردات والاضطرابات الحاصلة في عُمان (الوثائق السرية، المصدر السابق ، ص٣٦) ، وعدت تمرات قبائل الجنبه وبنو علي من اشد التمردات التي واجهتا بريطانيا ،كونهم يمتلكون خبرة بحرية وانهم كثيرين التنقل بين مسقط وزنجبار (الفريخ ، المصدر السابق ، ص٢٢٠). وبهذا استطاعت الحكومة البريطانية ان تقمع جميع التمردات القبلية ضد ثويني بن سعيد بما يخدم مصالحها السياسية والاقتصادية في المنطقة.

الاستنتاجات

من خلال الدراسة توصلت الباحثة الى النتائج التالية:

- ١- جعل تحكيم كاننج حكام البوسعيد يعتمدون على الدعم البريطاني لهم وحصول الاعتراف بحكمهم ،وهذا ما مكنهم من التدخل في الشؤون الداخلية لعُمان والمساهمة في تدهورها اقتصادياً.
- ٢- ان ازدهار زنجبار اقتصادياً يُعد المحفز الاساسي لهذا التقسيم ، والذي يتمثل برغبة بريطانيا للحصول على ارباح كبيرة من التجارة الزنجبارية ،وهذا ما يترك اثرا سلبيا على تجارة مسقط وعلى تجارها ، وخصوصا ان اغلب القبائل العُمانية يعتمدون على امتهان التجارة ،فعدّ التقسيم ضربة قوية لنشاطهم التجاري في مسقط.
- ٣- اتخذت بريطانيا موقف توفيق مع آل سعود الداعمة لحركات التمرد بما يتناغم مع مصالحها واهدافها الاستراتيجية في المنطقة في عُمان.
- ٤- ساهم التدهور الاقتصادي الذي تعرضت له مسقط بعد تحكيم كاننج في ظهور التمردات القبلية لأنها اكثر تضرراً لكونهم يمتنون التجارة ، فضلاً عن الدعم البريطاني للحكومة المركزية للقضاء على التمردات لكونها تتعارض مع اهدافها ومصالحها الاستعمارية بالمنطقة

٥- يتضح ان النظام القبلي له الاثر الكبير في المجتمع العُماني سياسيا واقتصاديا من خلال مقاومتها للنفوذ البريطاني ،وهذا ما جعل بريطانيا تحسب لها وتخطط لإضعافها لتتمكن من ادارة مشاريعها التوسعية في عُمان وأضعاف قوتها.

٦- تآمر القبائل العُمانية من السياسة البريطانية ،مما جعلها تبحث عن حليف كما فعلت قبيلتي الجنبه وبنو بوعلی ،اذ تقررت الى ال سعود لدعمهم بالمال والسلاح ضد السلطة المركزية المتمثلة بثويني بن سعيد والداعمة له بريطانيا.

٧- افرز تحكيم كاننج تمردات قبلية اسهمت بانبعاث الامامة من جديد من خلال بروز الشخصية المعارضة للحكم والتي تمثلت بشخصية عزان بن قيس بن عزان والذي سعى الى قيام امامة قوية وتغيير نظام الحكم في عُمان.

هوامش توضيحية :

- ^١ - للتفصيل عن الدور البريطاني في تقسيم ممتلكات سعيد بن سلطان يُنظر: (الطائي ، ١٩٨٨)؛(القاسمي ، ١٩٨٩) .
- ^٢ - هو سعيد بن سلطان بن احمد بن سعيد البوسعيدي ولد عام ١٧٩١ خلف والده في الحكم عام ١٨٠٦ ،وكان صغيرا بالعمر ، فتولى الوصايا عنه محمد بن ناصر وتوفي عام ١٨٥٦. للتفصيل ينظر: (روت ، ١٩٨٣ ، ص١٢٣) ؛ (الموسوعة العُمانية ، ٢٠١٣ ، مج ٥ ، ص١٧٧٦).
- ^٣ - تقع مسقط على الساحل الجنوبي لحليج عُمان ،وهي تمثل عاصمة عُمان والمقر الرئيس للحكم فيها ،وتُعد مركزاً مهما للتجارة بوجود ميناءها ، وتوجد فيها اهم وسائل الدفاع المتمثلة بقلعتي الجاللي والميراني ،وتعرضت مسقط للعديد من الغزوات للتفصيل عن اهميتها التاريخية والسياسية والتجارية يُنظر: (لوريمر، د. ت، القسم الجغرافي ، ج٤ ، ص١٤٨٨- ١٥١٠)؛(الموسوعة العُمانية، ٢٠١٣، مج ٩ ، ص٣٣٢٣-٣٣٢٨).
- ^٤ - وهي مجموعة من الجزر الواقعة في شرق القارة الافريقية وسط المحيط الهندي ، وتتبع حاليا تنزانيا ومن اهم جزرها بمبا ،زنجبار ، باتو، انغوجا، باتو). للتفصيل يُنظر: (ابراهيم، د. ت، ص١٣) .

^٥ - هو ثويني بن سعيد بن سلطان البو سعيدي ولد في مسقط عام ١٨١٩ ،وكان ينوب عن والده في حكم مسقط اثناء غيابه ، وحكم مسقط بعد وفاة والده للمدة (١٨٥٦-١٨٦٦) ،وقتل على يد ابنه سالم في ١٣ شباط عام ١٨٦٦. للتفصيل يُنظر : (الموسوعة العُمانية، ٢٠١٣ ، مج ٣ ، ص ٨٥٥-٨٥٦) .

^٦ - هو ماجد بن سعيد بن سلطان البوسعيدي ولد عام تولى الحكم بعد ابيه في زنجبار للمدة (١٨٥٦-١٨٧٠) وتوفي في عام ١٨٧٠ للتفصيل يُنظر: (الموسوعة العُمانية، ٢٠١٣ ، مج ٣ ، ص ٣١٢٧).

^٧ - للتفصيل حول تلك النزاعات يُنظر: - (القاسمي ، ١٩٨٩، ص٦٩-٨١)؛(Odah , 2020 ,P.1431-1441)

^٨ - للتفصيل عن تلك الحملة يُنظر، (الوثائق السرية، ٢٠٠٦ ، ص ٤٨٨٥-٤٨٩٠).

^٩ - ولد في ايلول عام ١٨١٣م وتطوع في البحرية البريطانية للعمل في شركة الهند الشرقية عام ١٨٣٠م وترجع في الرتب العسكرية حتى اصبح عام ١٨٤٧م قائدا بحريا ، وتولى منصب المقيم السياسي في الخليج بين عامي (١٨٥٦-١٨٦٢) وتوفي عام ١٨٩٠م وللاستزادة انظر:

(Hariord,1928,P .136).

^{١٠} - هو تشارلس جون كاننك ولد في لندن عام ١٨٢٠م، وعين في مناصب عدة ابتداء كعضو في البرلمان البريطاني عام ١٨٣٦ إلى أن أصبح حاكما عاما للهند (١٨٥٦-١٨٥٨) ، ثم تولى منصب نائب الملك البريطاني في الهند وبقي فيه حتى وفاته عام ١٨٦٢. للمزيد يُنظر:-

(The New Encyclopedia Britannica., 1988, P.804).

^{١١} - وهي قرية كبيرة تقع عند راس وادي الحمام في منطقة الحجر الغربي لسلطنة عمان ،وتبعد عن مسقط حاليا حوالي ١٢٠كم ويمارسون اهلها الزراعة والتجارة والصناعة ، للتفصيل يُنظر: (لوريمر، د. ت ، القسم الجغرافي ،ج٥، ص ١٧٢٧-١٧٢٨)؛ (الموسوعة العُمانية ، ٢٠١، مج ١٠، ص ٣٦٣٠-٣٦٣١).

^{١٢} - هو تركي بن سعيد بن سلطان البوسعيدي ، ولد عام ١٨٣٢ وعاش في زنجبار حتى تم تعينه واليا على صحار عام ١٨٥١، ثم اصبح حاكما لعُمان لمدة (١٨٧١-١٨٨٨) ، وتوفي عام ١٨٨٨. للمزيد من التفصيل يُنظر: وزارة التراث والثقافة العُمانية ،الموسوعة العُمانية ،المجلد الثاني ،سلطنة عمان ،٢٠٠٦، ص ٦٩٣-٦٩٩.

^{١٣} - تقع صحار على ساحل الباطنة على بعد ٣٤ ميلا شمال غربي الخابورة ، و ٣٠ ميلا عن شُناص ، وتأت اهميتها كونها مقر الحاكم حينذاك . للتفصيل يُنظر: (لوريمر د.ت ، القسم الجغرافي ،ج٧، ص ٢٤٠٠).

^{١٤} - للمزيد من التفاصيل عن دور الوكيل البريطاني في حل النزاع بين ثويني وتركي يُنظر: القاسمي ، ١٩٨٩، ص ٣٠١-٣١٠).

^{١٥} - تقع منطقة السيب غرب محافظة مسقط ، وتبعد عنها حوالي ٥٢كم ، وتطل على بحر عُمان تحدها من الشرق بوشر ، اما من الغرب فتحدها ولاية بركاء ، ومن الجنوب ولاية ببد يُنظر: (الموسوعة العُمانية ، ٢٠١٣، مج ٥، ص ١٩٢٩-١٩٣٠) .

^{١٦} - هو سالم بن ثويني بن سعيد بن سلطان البوسعيدي ،لم تذكر المصادر تاريخ ولادته ، واستولى على الحكم بعد ان قتل والده رميا بالرصاص عام ١٨٦٦ واستمر حتى عام ١٨٦٨، وتوفي عام ١٨٧٣. للتفصيل يُنظر: (الموسوعة العُمانية ، ٢٠١٣، مج ٥، ص ١٦٩٠-١٦٩١).

^{١٧} - وهي قبيلة هناويه اباضية المذهب ، تميزت بالثراء لممارستهم النشاط التجاري وامتلاكهم قوارب للتجارة واخرى يُنظر: (لوريمر ، د. ت ، القسم الجغرافي ، ج ٦، ص ٢٠٤٣-٢٠٤٤).

^{١٨} - وهي اكبر القبائل عدداً في عُمان ومركز تجمعهم الرئيسي في وادي بني جابر، وينتمون سياسيا للغافرية الا انهم اباضيون من حيث المذهب الديني ، ويتميزون بالذكاء وانهم افضل القبائل تعليما. يُنظر (لوريمر ، د. ت ، القسم الجغرافي ، ج ٣، ص ١٠٩٢-١٠٩٩).

- ١٩ - وهي احدى ولايات محافظة شمال الباطنة ، تطل على بحر عمان من جهة الشمال ، اما جنوبا فتحدها نيابة الحوقين بولاية رستاق وتحدها المصنعة من الشرق، والخابورة من الغرب . للتفصيل يُنظر: - (الموسوعة العُمانية ، ٢٠١٣، مج ٥، ص١٩١٧-١٩١٨) .
- ٢٠ - وهي احدى ولايات محافظة جنوب الباطنة ، تقع في منتصف الجانب الشمالي من سلسلة جبال الحجر الغربي على سفح جبل الاخضر من الجهة الشمالية ، واصبحت الرستاق عاصمة عُمان في عهد ناصر بن مرشد اليعربي (١٦٢٤-١٦٤٩) ، واصبحت مركزاً لمقاومة البرتغاليين . للتفصيل يُنظر: (الموسوعة العُمانية ، ٢٠١٣ ، مج ٤، ص١٥٣٠-١٥٣٤)؛ (لوريمر ، د. ت ، القسم الجغرافي ، ج ٦ ، ص٢٠١٠) .
- ٢١ - للتفصيل عن تلك الحادثة يُنظر: (الطائي ، ٢٠٠٨، ص١٤٩-١٥٠) .
- ٢٢ - هو احد قادة آل سعود له مكانة خاصة لدى فيصل بن تركي وعين حاكما على البريمي ، وساهم في الكثير من الحملات ضد قبائل عُمان لأجل اخضاعها للحكم الوهابي . للتفصيل يُنظر: (الظاهري ، ١٩٩٩، ص ٤٧-٥٥) .
- ٢٣ - ارتأت الباحثة ان تستعمل عبارة (آل سعود) بدلا من الوهابية باعتبارها المتبينة للفكر الوهابي الذي جاء به محمد بن عبد الوهاب واطلقوا على انفسهم الموحدين او السلفيين .
- ٢٤ - وهي منطقة تتألف من تسع قرى هي (القطارة ، المقرض ، العين ، حماسا ، صعرا ، الهيلي ، المسعودي ، العين ، الجيمي) وتعود ست من هذه القرى لأبوظبي حاليا اما (البريمي ، وصعرا وحماسا) فأنها تعود لعُمان . (لوريمر ، د. ت ، القسم الجغرافي ، ج ١، ص٣٧٨) . وجرت خلاقات حدودية حول واحة البريمي بين عُمان والسعودية وابو ظبي للتفصيل يُنظر (حسين ، ٢٠٠١) .
- ٢٥ - عن العلاقات العُمانية -السعودية يُنظر: (الساعدي ، ٢٠١٠) .
- ٢٦ - وهي من القبائل الكبيرة في عُمان ، ينتشرون في الجنوب الشرقي من ساحل عُمان ، استقر قسم منهم في صور ، و هم تجار ويمتلكون عدد من القوارب تبخر بين زنجبار وبومباي والبحر الاحمر ، وكما يمتلكون مستودعات تجارية في صور . يُنظر: (لوريمر ، د. ت ، القسم الجغرافي ، ج ٣ ، ص١١١٥-١١١٧) .
- ٢٧ - وهي احدى القبائل الغافرية تستوطن منطقتي جعلان والشرقية في سلطنة عُمان ، واغلبهم من البدو ، ويمتهنون تربية الماعز والابل ، والقسم الاخر استقروا في صور ورس الرويس وهؤلاء يمارسوا النشاط الملاحي التجاري . للتفصيل يُنظر: (لوريمر ، د. ت ، القسم الجغرافي ، ج ١ ، ص٨٥) .
- ٢٨ - للتفصيل عن الدور البريطاني لإنهاء تجارة الرقيق يُنظر: (التركي ، ٢٠٠٠) .
- ٢٩ - ولد لويس بيلي عام ١٨٢٥ في مدينة هايد هاوس ضمن مقاطعة جلوستر شاير الواقعة في جنوب غرب بريطانيا ، بدا نشاطه السياسي في جيش شركة الهند الشرقية الانكليزية ، ثم تدرج في مناصب سياسية عدة حتى اصبح مقبما سياسيا في الخليج العربي للمدة (١٨٦٢ - ١٨٧٣) ، توفي عام ١٨٩٢ . للتفصيل يُنظر: (الياسري ، ٢٠٢٠) .
- ٣٠ - هو احد ابناء فيصل بن تركي الاربعة الذي تولى الحكم بعد وفاة ابيه عام ١٨٦٤ ، ثم حدث خلاف بينه وبين اخوه سعود على الحكم بعد عام من توليه الحكم على الرياض وتوفي عام ١٨٨٩ . يُنظر: هذلول ، ١٩٦١ ، ص٢٦-٢٩) .
- ٣١ - للتفصيل عن نص التحذير يُنظر: (India Office Record's., 28) .

قائمة المصادر

١ - الوثائق

-India Office Record ., L /P & S / 20 /C 240 The précis of Najd affair .

- India Office Record ., R /15/163.

٢ - الكتب الوثائقية

- اتجيسون ، سي يو، ٢٠٠١، مجموعة المعاهدات والتعهدات والسندات ذات العلاقة بالهند (البريطانية) والخليج والجزيرة العربية ، ترجمة عبد الوهاب عبد الستار القصاب ، تقديم محمود علي الداود ، بغداد.
- لوريمر ، ج.ج ، دليل الخليج ، القسم التاريخي ، ج١، ج٢ ، طبعة اعداها قسم الترجمة بمكتب امير دولة قطر ، بدون تاريخ.
- _____ ، (د. ت) ، القسم الجغرافي ، ج٤، ج٥، ج٧ ، طبعة اعداها قسم الترجمة بمكتب امير دولة قطر .
- موسوعة عُمان (الوثائق السرية) ، ٢٠٠٧، مج ١ ، اعداد وترجمة محمد بن عبدالله بن حمد الحارثي ، مركز الدراسات العربية ، بيروت .

٣ - الكتب العربية

- ابراهيم ، محمد ، (د. ت) ، دولة زنجبار الحديثة في عهد السلطان سعيد بن سلطان (١٨٠٦ - ١٨٥٦) ، عمان دار الفكر للنشر والتوزيع .
- حماد ، محمد جمال ؛ السيد احمد سعيد ، ٢٠١٧، عُمان منذ مطلع التاريخ الحديث حتى بداية حكم السلطان قابوس بن سعيد ، الاسكندرية، دار الكتب والدراسات العربية ، الاسكندرية
- السالمي، نورالدين عبدالله بن حميد ، ١٣٤٧ ، تحفة الاعيان بسيرة اهل عُمان ، ج ٢ ، مصر، قام بطبعه وتصحيحه ابو اسحق طفيش الجزائري ، المطبعة السلفية.
- الطائي ، عبدالله بن محمد ، ٢٠٠٨ ، تاريخ عُمان السياسي ، الكويت ، شركة الربيعان للنشر والتوزيع .
- القاسمي ، سلطان بن محمد ، ١٩٨٩ ، تقسيم الامبراطورية العُمانية ، ١٨٥٦ - ١٨٦٢، دبي ، مؤسسة البيان للصحافة والطبع والنشر.
- درويش ، مديحة احمد ، (د. ت) ، جدة ، سلطنة عُمان في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، دار الشروق .
- روت ، رودلف سعيد ، ١٩٨٣ ، سلطنة عمان خلال حكم السيد سعيد بن سلطان (١٧٩١ - ١٨٥٦) ، البصرة، ترجمة عبد المجيد حسي القيسي ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ،
- غياش ، حسين عبيد غانم ، ١٩٩٧، عُمان (الديمقراطية الاسلامية) ، تقاليد الامامة والتاريخ السياسي الحديث ١٥٠٠ - ١٩٧٠) ، بيروت ، دار الجديد .
- قاسم ، جمال زكريا ، ٢٠٠١ ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، مج ٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- لاندن، روبرت جران ، ٢٠١٢ ، عُمان من القرن التاسع عشر حتى القرن العشرين ، القاهرة ، ترجمة مركز المؤسسة ، الدار العربية للموسوعات.
- هذلول ، سعود بن ، ١٩٦١ ، تاريخ ملوك آل سعود ، الرياض ، مطابع الرياض .

٤ - الكتب الاجنبية:

- Hariord. , (1928) British routes to India , London

٥ - الرسائل والاطاريح الجامعية.

- الاسدي، رياض جاسم محمد ، تطورات عُمان الداخلية وعلاقاتها الخارجية ١٨٥٦-١٨٨٨، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨.

- التركي ، عبدالله بن ابراهيم بن علي ، تجارة الرقيق في سلطنة عُمان وموقف بريطانيا تجاهها (١٨٢٢-١٩٠٥) ، ج١، اطروحة دكتوراه مقدمه الى جامعة ام القرى ، السعودية ، ٢٠٠٠.

- حسين ، امير علي، الخلاف الحدودي حول واحة البريمي بين السعودية وعُمان وابوظبي ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب ،جامعة البصرة ، ٢٠٠١.

- الساعدي ، مريم عبد علي حمدان ،العلاقات العُمانية - السعودية (١٩٣٢-١٩٧٠) ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية -ابن رشد، جامعة بغداد ، ٢٠١٠.

- السباك ، فاطمة سيد علي ، التاريخ السياسي لسلطنة زنجبار الاسلامية (١٨٣٢-١٨٩٠) ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٩ .

- العيساوي، مصلح محمد عبد ، التطورات الداخلية في عُمان وعلاقاتها الخارجية (١٨٨٨-١٩١٣) ،رسلة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب ،جامعة بغداد ، ١٩٩٢.

- الفريخ ، نوال بنت حسن بن محمد ، دور القبائل في مقاومة النفوذ البريطاني في عُمان ١٨٦١-١٨٩٥ ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية ،جامعة القصيم ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١١.

- الياسري ، نزار جودة هاشم، لويس بيلي ونشاطه السياسي في الخليج العربي(١٨٦٢-١٨٧٣) ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية ،جامعة القادسية، ٢٠٢٠.

٦ - الدوريات العربية والاجنبية

- مجلة الوثيقة ، دور السياسة البريطانية في تقسيم السلطنة ، ١٩٨٨، سنى محمد عبد الجبار الطائي ،العدد الثاني عشر، دولة البحرين، مركز الوثائق التاريخية .

- مجلة الدارة ، العلاقات العُمانية البريطانية في القرن التاسع عشر، ١٩٨١، اسماعيل احمد ياغي، السنة السادسة،العدد الثالث،الرياض.

- International Journal of Innovation Creativity and Chang , British Agency in Muscat and its Role in Family Disputes in Oman (1798-1862), 2020, Bushra Kadhim Odah, Volume13, Issue 8,

٧ - الموسوعات العربية والاجنبية.

- وزارة التراث والثقافة العُمانية ،الموسوعة العُمانية ، مج ٢، مج ٣، مج ٥، مج ٩، مج ١٠ ، سلطنة عمان ، ٢٠١٣.

- The New Encyclopedia Britannica, Vol2, the University of Chicago, U.S.A., 1988